

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي صفته A " يقول ناعته : لم أرَ قَبْلَهُ ولا بَعْدَهُ مِثْلَهُ " . قال ابن الأثير : النِّعَةُ : وَصْفُ الشَّيْءِ بما فيه من حُسْنٍ ولا يُقَالُ في القَبِيحِ إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّفَ مُتَكَلِّفٌ فيقول : نَعَتَ سَوْءٍ والوصفُ يقالُ في الحَسَنِ والقَبِيحِ . قلت : وهذا أَحَدُ الفُرُوقِ بين النِّعَةِ والوصفِ وإن صَرَّحَ الجَوْهَرِيُّ والفَيْهِيُّ وميُّ وغيرُهما بتَرادُفِهما . ويقالُ : النِّعَةُ بالحِلْيَةِ كالطَّوِيلِ والقَصِيرِ والصِّفَةِ بالفعْلِ كضَارِبٍ وقال ثعلب : النِّعَةُ ما كان خاصًّا بِمَحَلٍّ من الجَسَدِ كالأَعْرَجِ مثلاً والصِّفَةُ للعمُومِ كالعَظِيمِ والكَرِيمِ ؛ فَإِنَّ تَعَالَى يوصفُ ولا يُنْعَتُ . " كالانْتِعَاتِ " يقال : نَعَتَ الشَّيْءَ وانْتَعَتَهُ إِذَا وَصَفْتَهُ وَجَمَعُ النِّعَتِ نِعُوتٌ . قال ابنُ سَيِّدِهِ : لا يُكَسَّرُ على غيرِ ذلك . النِّعَةُ من كُلِّ شَيْءٍ : جَيِّدُهُ وكلُّ شَيْءٍ كان بالِغاً تَقُولُ : هذا نَعَتٌ أَيْ جَيِّدٌ . قال الأَرَزْهَرِيُّ : و " الْفَرَسُ " النِّعَةُ " : العَتِيقُ السَّيِّئُ الَّذِي يَكُونُ غَايَةً في العَتِيقِ والسَّيِّئِ " كالمُنْتَعَتِ والنِّعَتَةِ " بالفتح " والنِّعَتِ والنِّعَتَةِ " كلُّ ذلك بِمَعْنَى العَتِيقَةِ . وفَرَسٌ " نَعَتٌ و " مُنْتَعَتٌ إِذَا كان موصوفاً بالعَتِيقِ والجَوْدَةِ والسَّيِّئِ . قال الأَخْطَلُ :
إِذَا غَرَّقَ الْإِلُّ الْإِكَامَ عِلَاقَةً ... بِمُنْتَعَتَاتٍ لَا يَغَالُ وَلَا حُمُرُ
والمُنْتَعَتُ من الدَّوَابِّ والنَّاسِ : الموصوفُ بما يُفَضِّلُه على غيرِه من جِنْسِهِ وهو مُفْتَعَلٌ من النِّعَةِ يقالُ : نَعَتَهُ فانْتَعَتَ كما يُقَالُ : وَصَفْتَهُ فاتَّصَفَ وقد غَفَلَ عن ذلك شيخُنَا فجعلَ قولَ الْمُصَنِّفِ " العَتِيقُ السَّيِّئُ " من غرائبِهِ مع كونه موجوداً في دَوَاوِين اللُّغَةِ وأُمِّهَا تَهَاوَنَهَا واخْتَلَفَ رَأْيُهُ فيما بعده من قوله : والنِّعَتَةُ إِلَى آخِرِهِ وجعلَ عِبَارَةَ الْمُصَنِّفِ قَلِيلَةً والحالُ أَرْسَهُ لَا قَلَقَ فِيهَا على ما فَسَّرْنَا واتَّضَحَّتْ من غيرِ عُسْرِ فِيهَا . " وقد نَعَتَ الْفَرَسُ " ككَرُمَ نَعَاتَةً " إِذَا عَتِقَ . ونَعَتَ الْإِنْسَانُ ككَرُمَ نَعَاتَةً إِذَا كان النِّعَةُ لَهُ خِلَاقَةً وَسَجِيَّةً فَصَارَ مَاهِراً في الإِتْيَانِ بالنِّعَاتِ قادِراً عليها كذا في المصباح . " وَأَمَّا نَعَتَ كَفَرَحَ " يَنْعَتُ نَعَتاً " فللمُتَكَلِّفِ فَهوَ " فَعَرَفَ من ذلك أَنَّ نَعَتَ من المِثْلَاتِ باخْتِلَافِ المَعْنَى . وقال شيخُنَا في هذا الأخير : إِنَّهُ غَرِيبٌ ؛ لِأَنَّ فَعَلَ المَكسُورَ ليس مما يَدُلُّ على

التَّكَلَّافُ . لكنَّه جاءَ كَأَنه موضُوعٌ لذلِكَ من غير الصَّيْغَةِ . " واسْتَنْدَعَتْهُ :
استَوْصَفَه " هو في التَّهْذِيبِ . قال ابنُ الأَعرابيِّ : " أَزَعَّتَ " الرِّجْلُ إِذا " حَسُنَ وَجْهُهُ حَتَّى يُنْذَعَتَ " أَي يُوصَفَ بِالْجَمالِ . " والنَّعَيْتُ : " الرِّجْلُ الكَرِيمُ الجَيِّدُ السَّابِقُ . والمُسَمَّى به " شاعِرانِ " : النَّعَيْتُ بنُ عَمرو بنِ مُرَّةَ اليَشْكُورِيِّ . والنَّعَيْتُ الخُزاعيُّ واسمُهِ أُسَيدُ .
النَّعَيْتُ " رَجُلٌ " آخِرُ " مِن بَنِي سَامةَ بنِ لُؤَيٍّ " ذكره أَبُو فِرَّاسٍ وهو النَّعَيْتُ بنُ سَعِيدِ السَّامِيِّ . تقول : " عَيْدُكَ أَوْ أَمَتُكَ زُعْتَةٌ بِالضَّمِّ أَي غَايَةٌ في الرِّفْعَةِ " وَعَلُوَّ المَقامِ وهو مأْخوذٌ من قولهم فَرَسٌ زُعْتَةٌ إِذا كان عَتِيقاً وقد تَقَدَّسَ وعِبارَةُ الأساس : وعَيْدُكَ زُعْتٌ وَأَمَتُكَ نَعْتَةٌ وفيه : وهو مَنعُوتٌ بالكَرَمِ وبِخِصالِ الخَيْرِ وله زُعُوتٌ ومَناعَتٌ جَمِيلَةٌ وتقول : " هو " حُرٌّ المَناعَتِ حَسَنُ المَناعَتِ . ووَشَى زَعْتُ : جَيِّدٌ بالغِ انتهى . " وناعَتُونَ أَوْ ناعَتَيْنِ : ع " واقْتَصِرَ على الأَوَّلِ في الصَّحاحِ . وفي اللسانِ : وقول الرَّاغِي : .
حَيَّ الدَّيَّارَ دِيَّارَ أُمِّ بَشِيرٍ ... بِنُوعَتَيْنِ فَشَاطِئُهُ التَّسْرِيرِ
إِنَّمَا أَرادَ ناعَتَيْنِ فَصَغَّرَهُ .

ن - غ - ت .

" النِّعَتُ كالمَنْعِ " أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللسانِ وقال الصَّاغَانِيُّ : هو " جَذْبُ الشَّعْرِ " كذا في التَّكْمِلَةِ .
ومما يستدركُ عليه : النِّعَتُ الجَهَنميُّ كزَيْدٍ ذكره ابنُ ماکُولٍ .

ن - ف - ت